رمزية الصليب المعقوف في الفن الإسلامي: نماذج مختارة

م.م. عبير أحمد جاسم

جامعة الموصل/ كلية الاثار

Abeer_ahmed@uomosul.edu.iq

الملخص:

يتناول هذا البحث رمزية الصليب المعقوف في الفن الإسلامي من خلال دراسة نماذج مختارة تشمل المسكوكات والعمارة والفنون المختلفة، ويركز على دلالات الرمز بما في ذلك الحظ الجيد، الخصب، طول العمر، واستمرار الحياة، ويحلل انتقال الرموز من الحضارات السابقة وإعادة صياغته ضمن الذوق الفني الإسلامي.

اعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي لدراسة تطور استخدام الرموز عبر الزمن والمنهج الوصفي لتقديم وصف دقيق للمسكوكات وكتاباتها في الوجه والظهر والطوق، واظهرت النتائج ان الصليب المعقوف عنصر زخرفي اصيل ذو دلالات رمزية متعددة، واستمراره في مختلف الفنون يعكس قدرة الحضارة الإسلامية على التوظيف الجمالي والرمزي للرموز القديمة.

الكلمات المفتاحية: المسكوكات الاسلامية، الصليب المعقوف، الفن الإسلامي، الزخارف الهندسية، الرمزية الفنية.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

The Symbolism of the Swastika in Islamic Art: Selected Models

Assist. Lect. Abeer Ahmed Jassim

University of Mosul/ College of Archaeology

Abstract:

his study examines the symbolism of the swastika motif in Islamic art through selected examples including coinage, architecture, and various artistic forms. It focuses on the meanings associated with the symbol, such as good fortune, fertility, longevity, and continuity of life, and analyzes the transmission of symbols from earlier civilizations and their reformulation within the Islamic artistic aesthetic.

The research adopts a historical-analytical approach to trace the development of symbolic usage over time, as well as a descriptive method to provide precise documentation of Islamic coins and their inscriptions on the obverse, reverse, and marginal legends. The findings show that the swastika functioned as an authentic decorative element with multiple symbolic meanings, and its continuity across different art forms reflects the ability of Islamic civilization to aesthetically and symbolically adapt earlier motifs.

Keywords: Islamic coinage, swastika motif, Islamic art, geometric ornament, artistic symbolism.

أولا: المقدمة

يعد الفن الإسلامي أحد أكثر الفنون غنى من حيث تنوع ثقافات مصادره الحضارية، اذ ان الفن الإسلامي لم ينشأ من الفراغ، بل تشكل ضمن بيئة تفاعلت فيها الموروثات الفنية للحضارات السابقة للإسلام، كحضارة بلاد الرافدين، وإيران، والحضارة الهلنستية، والبيزنطية، وقد أسهم هذا التفاعل في انتقال العديد من العناصر الزخرفية والرموز الى الفن الإسلامي، حيث اعاد استخدامها لأغراض فنية جمالية.

ومن بين هذه الرموز يبرز الصليب المعقوف بوصفه أحد أقدم الرموز الهندسية في تاريخ فنون الأمم القديمة، اذ ارتبط بالحضارات القديمة بدلالات كونية وفلكية مثل، الحركة، والدوران، والطاقة والشمس وأستمر هذا الرمز بالظهور في الفن الإسلامي، ضمن سياق زخرفي تجريدي خالي من المضمون العقائدي، اذ يرجع اول ذكر معروف لهذا الرمز رسم على فخاريات دور سامراء القديم الذي اكتشفها العالم الألماني إرنست هيرسفلد في العراق بين عامي (1911–1913)، كما ظهر في المباني الإسلامية في العصر الاموي منذ

القرن الأول الهجري وعلى التحف المعدنية والمسكوكات، والسجاد وصولاً الى العصر العباسي الثاني والمتأخر.

تسعى الدراسة الى تسليط الضوء على رمزية الصليب المعقوف في الفن الإسلامي من خلال نماذج منتخبة، في مما دفع الى دراسة هذه الرمز وتتبع جذوره التاريخية في حضارات الأمم السابقة للإسلام، واليات تحوله من دلالاته العقائدية الى عنصر زخرفي ذي وظيفة جمالية تنظيمية داخل التكوين الفني.

قسم البحث الى مبحثين:

1- المبحث الأول: الرمز ومفهومه اللغوي والاصطلاحي، الصليب المعقوف اصله ونشأته.

2- المبحث الثاني: ظهور الصليب المعقوف في الفن الإسلامي في المباني والنتاجات الفنية الإسلامية، ثم على المسكوكات، وينتهي البحث بالاستنتاجات، ملحق الصور، قائمة المصادر.

ثانياً: مشكلة البحث

على الرغم من أهمية الصليب المعقوف كعنصر زخرفي في الفن الإسلامي، الا ان الدراسات السابقة غالباً ما كانت تصف الشكل و تحليل دلالاته الرمزية والفنية، ولا توضح دوره في الربط بين المسكوكات والفن والعمارة ، على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت المسكوكات الإسلامية من جوانبها التاريخية والاقتصادية والفنية، الان زخرفة الصليب المعقوف النادرة التي ظهرت على المسكوكات الإسلامية وخاصة في العصر العباسي الثاني، لم تحظ بدراسة معمقة تكشف أسباب ظهوره، ودلالاته الرمزية، بوصفها امتداد لرموز حضارية سابقة، وعنصراً اعيد توظيفه في البيئة إسلامية.

ثالثاً: اهداف البحث

1- تحليل رمزية الصليب المعقوف ودلالاته في مختلف الفنون الإسلامية (فسيفساء، عمارة، مسكوكات) وابراز أهميته كعنصر زخرفي هندسي يعكس الذوق الإسلامي وكيف اعادت الحضارة الإسلامية توظيف الرموز القديمة ضمن رؤية جمالية جديدة.

2- تحديد الجذور التاريخية لرمز الصليب المعقوف وتتبع ظهوره في الحضارات القديمة.

3- اثراء الدراسات الخاصة بالمسكوكات وعلم النقود والمال.

المنهج التاريخي التحليلي: لدراسة تطور استخدام الصليب المعقوف عبر العصور وربطه بالدلالات الرمزية والفنية في مختلف الفنون.

المنهج الوصفي: لتقديم وصف دقيق للمسكوكات، بما يشمل وزن القطع، والنقوش وكتابات الوجه والظهر والطوق.

تم اختيار نماذج منتخبة لتوضيح دور الرمز في مختلف الفنون، مع التركيز على القطع الأكثر وضوحاً ودلالة في نقل الرمزية والفن الإسلامي.

المبحث الأول: الرمز ومفهومه اللغوي والاصطلاحي، واصل ونشأة الصليب المعقوف.

اولاً: الرمز لغاً واصطلاحاً:

الرمز في مفهومه اللغوي: هي مفردة جمعها رموز، وتعني الاشارة، الايماء (معلوف، د.ت، ص 279)، الرّمْزُ، يضم ويحرك: إشارة او الايماء بالشفتين او العينين او الحاجبين او الفم او اليد او اللسان (الفيروزابادي ،2008، ص 669)

اما في **معناه الاصطلاحي:** فهو إشارة معناه شيء متفق عليه وهو معنى لا ينبغي ان تعرفه الا إذا عرفنا انه قد اتفق عليه، وايضاً هو علامة تدل على شيء ما له وجود قائم بذاته (الطايش،2000، ص510) وأستعمل الانسان الرموز كوسيلة للتعبير ونقل الافكار، وكان ابتكاره للرموز بمثابة تعظيم الالهة من جهة وبيان قوة الملك او الاله نفسه، وقد استحوذت تلك الرموز العبادة وعوضت عن شكل الاله التقليدي وأنها كانت مصاحبة له في مختلف الاحداث والممارسات الطقوسية والعقائدية (الطايش،2000، ص511).

ثانياً: الصليب المعقوف أصله ونشأته:

الصليب المعقوف:عبارة عن صليب متساوي الاذرع نهاياته منثنية بزوايا قائمة على الأطراف الأربعة وكلها في اتجاه واحد اما الى اليمين(卐)أوالي اليسار(卍)وقد شبه بشكل مركب مصنوع من حرف غاما اليونانية(Γ)،(Baldwin,1916,p 29) يسمى الصليب المعقوف عالمياً بالاسم السنسكريتي القديم s– (wa–s–t+k–a) (Wilson,1896,p 768) سمي عند الأنجلوسكسونية (fowefotin) وتعني الصليب المتساوي الاضلاع، ويكون كل ذراع منه بشكل مائل الزاوية يدور بتجاه عقارب الساعة او عكسه (هادي ،2010، ص80).

يعد الصليب المعقوف، سواستيكا(Swastika) أحد الرموز والزخارف الفنية، اذ يظهر بوضوح في العديد من فنون الامم والشعوب القديمة: الحضارة العراقية القديمة والحضارة المصرية والاغريقية والرومانية والحضارة الهندية، والصينية، وبلاد فارس، وفرنسا وإيطاليا، والدول الإسكندنافية وفي أمريكا والمكسيك (هادي، 2010، ص 80).

أستخدم الانسان البدائي الصليب كشعار ،اما في المناطق المتحضرة كان يعني رمزاً للقوة الروحية والتعظيم (هادي،2010،ص80) ويدل الصليب المعقوف في الحضارة الهندية على البركة والتفاؤل(Wilson,1896,p 802)، ومن الهند انتقل الى الصين قرابة (2000سنة ق.م) (هادي،2010،ص81)

وكان يرمز الصليب البسيط على الجهات الأربع للأرض، اذ رسمه الصينيون داخل مربع شعاراً الفضاء المغلق او الأرض، بينما سماه اليابانيون، مانجي (Manji) لتعني المنقذ وهى قريبة الكلمة العربية(المنجي والمنقذ)،او ترمز الى الرقم (10000) عشرة الاف وهو العدد الذي يرمز الى الكمال والى اللانهاية ، ورسموه على دروعهم داخل دائرة(هادي،2010،ص 79،81) .

ان اقدم نماذج الصليب المعقوف المكتشفة في العالم ظهرت في الالف السادس ق.م في الحضارة العراقية القديمة في سامراء **(أجريت اعمال التنقيب فيها سنة (1912–1913م) من قبل العالم الألماني إرنست هرتسفلد عثر على العديد من الاثار الإسلامية وقبول وفخار وخزف ملون يعود الى عصور ما قبل التاريخ (5000–4500ق.م) (سوسة،1948 ص53 ،54؛ السامرائي ،1968، ص 14))**، يشير رمزه في الحضارة العراقية الى الخصب المتحرك او الخصب الذي يأتي بعد حركة (الماجدي،1997، ص104)، فهو رمزاً رافدينياً اصيلاً انتقل من الحضارة العراقية الى الحضارات الاخرى، ونجد هذا الرمز بالفن العراقي القديم بعدة أشكال حيث رسم على مجموعة من الأواني الخزفية **(اغلب الاواني التي تعود لعصور ما قبل التاريخ تكون مزينة بنقوش ذات أساليب مختلفة ومواضيع مختلفة (صاحب، 1981، ص28–36))**، وتميزت هذه الاطباق بتطور كبير في جودة الصناعة الخزفية ودقة الزخارف وتنوعها ورسمت الزخارف الملونة بلون واحد، مثل اللون الأحمر والبني والبني المائل الى السواد والأسود المائل الى الخضار وتظهر المشاهد الزخرفية على السطوح الداخلية وتمتد لتغطي أكبر مساحة من سطح الاناء التي وجد فيها صانع الفخار مساحة لتصوير معتقداته وآرائه (صاحب ونفل،(د.ت)، ص46) رسم الصليب المعقوف على الاواني الخزفية الرافيدينة دلالة روحية اذ ارتبط توظيفه بطقوس دينية ومعتقدات رمزية كانت سائدة في تلك الفترة ، فيها ما يشير الى خطين (عمودي وافقي) منكسرين يدلان على الحركة حول مركز معين وتشكل صليباً معقوفاً حول هذا المركز اذ رسمت على احد هذه الاواني اربع نساء عاريات، وضعن بشكل صليب ،وتمثل شعورهن اذراع الصليب المتجه الى اليمين (هادي،2010،ص 82) وهن يؤدين طقس أستنزال المطر الاستسقاء على شكل رقصة دائرية ذات طابع سحري وتنشر كل واحدة منهن شعرها الى جهة من الجهات الأربعة (الماجدي، 1997، ص 107–108){اللوح الاول:1}.اما الأنية الثانية فرسمت (جداء او غزلان) أربعة تشكل صليباً معقوفاً وتمثل قرونها أذرع الصليب التي تتجه نحو اليمين، يدرن حول بركة الماء او حول شجرة في المركز وتشكل قرونهن في الحالتين أذرع الصليب والجداء والبركة كلها ترمز الى الخصب، وعلى قوة الحياة الدائمة التي تدور في دوائر لانهاية لها (هادي، 2010، ص82؛ الماجدي، 1997، ص 107–108){اللوح الأول: 2 }، وفي الانية الثالثة محفوظة في متحف بيرغامون في برلين، شكلت أربعة طيور بأجنحة طويلة وذيول وفي منقار كل منها سمكة ويحيط بها ثمان سمكات تسبح بشكل معاكس لعقارب الساعة ويظهر في المركز رمز الصليب المعقوف وكذلك شكل أجنحة الطيور كونت أذرع الصليب (الماجدي، 1997، ص 107–108).{اللوح الأول: 3 }

نجد ان الرموز قد لعبت دوراً مهما في البناء الفني للصناعات الرافدينية لان الفن أحد وسائل التعبير عن المشاعر الانسانية المختلفة، اذ نجد الفنان يقوم بتحويل المشاهد المرئية في بيئته اوفي حياته اليومية أو المشاهد المستمدة من العقائد والديانات والاعراف، يقوم بتحويله الى أشكال مختلفة ومتفاوتة في محاكاة للواقع الذي يعيشه مظهراً ذلك بأشكال فنية (حميد وجعفر،2012 ص504)، وليس من المستبعد ان انتقل هذا الرمز من وادي الرافدين الى بلاد وادي السند التي تعود العلاقات فيما بينهما الى الالف الخامس ق.م لان نماذج عصر سامراء تعود الى اكثر من (5000 سنة ق.م) وهى قد سبقت الهند بـ(2000سنة ق.م) (هادي،2010،ص28) ،اذ ظهر الصليب المعقوف هناك في اثار اقدام بوذا وهي عبارة عن الواح من الحجر الجيري على شكل اقدام في موقع يعود تاريخه الى القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي{اللوح الاول: 4 }، كذلك نشاهد الصليب المعقوف على السجاد الشرقي الهندي وظهر على شكل أشعة الشمس وكان يرمز الى الرفاهية والحظ السعيد (القنطار،2018، ص194)، والصليب المعقوف كان منتشراً بالتزامن مع حضارة العصر البرونزي في حوض البحر المتوسط (Baldwin,1916,p 82–84) ،وفي اثار مدينة الحضر التي تعود الى منتصف القرن الاول ق.م نجد الصليب المعقوف محفورعلى افريز في معبد مرن ومرسوماً على رداء الامير شهشيب (هادي ،2020، ص 83؛ سفر ومحمد علي، (1974)، ص 76){ اللوح الاول:7 ،8}،وانتقل الصليب المعقوف من بلاد الرافدين عبر حضارات الأناضول وسوريا وقبرص الى الاغريق قرابة (700ق.م) (هادي ،2020، ص 83) وشاع استعماله في الحضارة اليونانية والرومانية على الفخار والمعادن والابنية والمسكوكات، وأول ظهور له عند الاغريق يعود الى (القرن8 ق.م) وأقتبس الاغريق أسلوب الصليب المعقوف والخطوط المنكسرة على الأفاريز (هادي ،2020، ص 83))}اللوح الاول:5 ،6 } كذلك نراه على عملات الجزر اليونانية منذ حوالي القرن السادس قبل الميلاد خاصة على النقود الكورنثية من الفترة الأولى اذ نقش الصليب المعقوف، وكان يعتقد انه رمزاً للحماية والحظ وكانت تحمل تلك العملات في الغالب في الوجه رمزاً اسطوري مثل (بيغاسوس) الحصان الأسطوري او البومة، وزخرفة الصليب هنا تكون هندسية على الوجه الخلفي للعملة ،(Baldwin,1916.p57) اما في النقود الرومانية خاصة في القرن الأول قبل الميلاد غالباً ما كان يظهر على القطع النحاسية والبرونزية كعنصر زخرفي او ضمن دائرة هندسية وكان له دلالة بالشمس او حركة الزمن (Markowitz,2024,P.2) ويرمز الصليب المعقوف عن الاغريق الى الحركة والقوة والحظ، كذلك اقبل الرومان على تزين الارضيات بالفسيفساء، ذات تصميمات هندسية وصلبان معقوفة (Cartwright, 2016.np) {اللوح الاول:9 ،10 }،

المبحث الثاني: الصليب المعقوف في الفن الاسلامي

أولا: على المباني والنتاجات الفنية الإسلامية

ساهمت الامم والشعوب في تحقيق التقدم الحضاري في مختلف الميادين العمرانية الثقافية والفنية والسياسية والمالية، ولقد تأثر الفن الاسلامي بالفنون القديمة التي سبقته، حتى انه أختلف علماء الاثار الاسلامية في تحديد الحضارة التي تأثر منها الفن الاسلامي، فذهب فريق الى ان الفن الاسلامي قد تأثر بالفنون الهلنستية والبيزنطية التي كانت سائدة في منطقة البحر المتوسط عند ظهور الاسلام، ويرى أخرون ان الفن الاسلامي تأثر بالحضارة الساسانية التي كانت مسيطرة على العراق والهضبة الإيرانية. (الطايش،2000، ص7) ان الفن الاسلامي هو الحلقة الاخيرة من تلك السلسلة الطويلة،اذ أستطاع الاسلام مد نفوذه وسيطرته على كافة الاراضي التي كانت تمتلك حضارات عريقة، واستفاد الاسلام من تلك الحضارات وعمل على تطويرها وازدهارها، وانتقى من رموزها ما يتلاءم مع روح العقيدة الإسلامية (الطايش،2000، ص505)،أتجه الفن الإسلامي احيانا الى تجسيد الرموز كهدف جمالي، وأحياناً لأغراض اعلامية سياسية، وتحقق هذا عن طريق النقل عن الطبيعة نقلاً صادقاً او بالتحوير عنها الذي أبدع فيه حيث يعد التحوير مظهر من مظاهر الابداع الذي تميز به (الطايش،2000، ص519)، وانتقل من مرحلة التقليد والمحاكاة الى مرحلة الابتكار والابداع وهذا ما انتجته الاعمال الفنية الاسلامية التي تحمل طابع الرمز والرمزية (الصبيحاوي،2018، ص ،367)، وكان لتشجيع الخلفاء والحكام المسلمين دوراً كبير في ازدهار الفنون والصناعات، اذ جاء الفن الاسلامي بروحه وفلسفته التي اساسها التوحيد والتسامي والايمان وسعى عن الكشف عن الجوهر، وتميز الفن الاسلامي بكونه أكثر الفنون سعاً وانتشارا عن غيره من الفنون القديمة ،فاختلفت طرز مدارسه الفنية وأساليبها بسبب اختلاف الشعوب والحضارات التي سيطر عليها الانه أستطاع ان يجمعها بطابع إسلامي مستمد من العقيدة الإسلامية (حسن، 2008، ص 10–13) ، يعود اقدم ظهور للصليب المعقوف في الفن الاسلامي الى القرن الأول الهجري/ الثامن الميلادي واستمر في الظهور خلال العصر العباسي الوسيط والمتأخر والذي تلاه ،اذ ظهرت اشكال الصليب المعقوف في القصور الاموية اذ نجده على ارضيات من الفسيفساء(**زخرفة تعتمد على استخدام قطع ذات اشكال والوان مختلفة صغيرة الحجم من الأحجار والمعادن والزجاج والاصداف والفضة وغيرها تزيين المساحات الأرضية والجدارية من خلال توزيع هذه القطع بأسلوب فني معين، أقدم النماذج الإسلامية تعود العصرالاموي. (حمدان، 2010، ص 3)**) داخل احدى غرف قصر المنية الذي بناها الوليد بن عبدالملك (86–96هـ/705–715م) الي الى الشمال من بحيرة طبرية حيث يظهر مصحوباً بعناصر زخرفية أخرى مثل الدوائر والمربعات نجمية مما يعكس حرص الفنانين عل دمج العناصر الزخرفية من هندسية ورموز للإضفاء طابع جمالي (zidan,2020,p36؛ هادي،2010،ص 84){ اللوح الثاني:10 } .

وفي قصر خربة المفجر **(ويسمى بقصر هشام يقع في فلسطين، شمال بحيرة طبرية، تم التنقيب فيه اول مرة من قبل ديمتري برامكي وروبرت هاملتون ما بين سنة 1948-1934م (طه,2016، ص 44))** الذي بناه هشام بن عبدالملك(105-125هـ/ 724- 743م) اذ تنوعت الزخارف الهندسية والنباتية المنفذة على الجص التي تعتمد في تكويناتها على الصليب المعقوف بعضها اعتيادي والبعض الاخر مائل تحصر بينها عناصر نباتية مختلفة من المراوح النخيلية المنفلقة و وريدات بسيطة مركبة، شكلت الخطوط المستقيمة التي ينتج من تقاطعها صلبان معقوفة شريطا واحداً(هادي، 2010،ص 84) تمثل الفسيفساء المكتشفة في القصر مثالاً متكاملاً للفن الإسلامي المبكر الذي يجمع بين الزخرفة النباتية والهندسية والألوان مع الاعمدة والجص وحدة فنية متناسقة تعكس التوجهات الجمالية للعصر الاموي المبكر(Taha & Whitcomb, 2015, p. 23) {اللوح الثاني:11، 12 }

وفي العصر العباسي (132 -656هـ/ 750- 1258م) أستمر ظهور الصليب المعقوف على المباني حيث تجلى في أشكال هندسية متنوعة ،ابرزها المربعات التي تزين واجهة بوابة بغداد في مدينة الرقة**(يقع في مدينة الرقة السورية التي فتحها المسلمون سنة 17هـ/642م بنى فيها أبو جعفر المنصور سنة 155هـ/772م مدينة الرافقة بنيت الرافقة على قياس مدينة السلام المدورة وعلى شاكلتها، ولها أربعة أبواب ،ولم يبقى حاليا سوى باب بغداد الذي كانت تنطلق منه القوافل التجارية من بلاد الشام الى العراق ، تعرضت مدينة الرافقة للتدمير على يد المغول سنة 371م ،ولم يبقى سوى سور المدينة على شكل حدوة الفرس الذي مازال نصفه الشرقي قائم ، ويقع هذا الباب في الزاوية الجنوبية الشرقية من السور الخارجي، ويعلو الباب قنطرة ذات عقد مكسور، وعلى جانبي الباب حنيتان زخرفيتان ، بنت البوابة من الاجر الرقي وأصبحت كل من الرقة والرافقة تسمى الرقتان. (حمادي ،2018، ص 12-15))** (الرافقة) والتي تعود الى القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي(Zidan,2020,p.37) اذ يوجد في الواجهة الغربية من المدخل غيرعميقة ذات عقد مدبب زينت الكوة من الدخل بزخارف هندسية ناتجة من رصف الاجر بوضعيات افقية وعمودية واحتوت على أربعة اشكال من الصليب المعقوف (هادي، 2010،ص 85) {اللوح الثاني:13} وبعد انتقال الخلافة الى سامراء التي بناها الخليفة المعتصم بالله (221-227هـ/836-842م) شيدت العديد من القصور والجوامع وزينت بالعديد من الزخارف النباتية والهندسية وحدث تطور في فن الزخرفة الإسلامية، ولقد ظهر الصليب المعقوف على افاريز في بعض القصور العباسية(هادي،2010،ص85) كما ايضاً أستخدم الصليب المعقوف في البيوت الاسلامية المنسوبة الى العصر الطولوني في مصر محفور على الجص مؤكداً استمرار دوره كعنصر زخرفي ذا قيمة جمالية ورمزية في العمارة الإسلامية (هادي، 2010، ص 86) و في الزخارف الاجرية الحصيرية التي شاع استعمالها في العراق في العصر العباسي اذ رصف المعمار المسلم الأجر بشكل افقياً تتكسر بزوايا مختلفة الى الأعلى

والى الأسفل لتشكل زخارف هندسية متناسقة مركبة مختلفة الأنواع والاشكال في غاية التعقيد منها المستقيمة المتداخلة ومنها الصلبان المعقوفة المترابطة وغيرها من الاشكال الهندسية (حميد، 1985،ص 410) .

ومن المباني التي تعود الى أواخر العصر العباسي في بغداد ظهر الصليب المعقوف ضمن الشريط الهندسي الذي يزين بوابة المدرسة المستنصرية**(بناها الخليفة المستنصر بالله سنة 631هـ /1234م،تعد اول مدرسة إسلامية مخصصة للمذاهب السنية الأربعة تدرس فيها علوم القران واللغة والحديث والفقه والطب والرياضيات وكانت خزانتها تحتوي على الالاف الكتب النفيسة في مختلف العلوم ، بناية ضخمة من طابقين مساحتها الكلية بحدود (4836م^2) ،ذات صحن واسع محاط بالحجرات والغرف و أواوبين ، ولها مدخل ذو واجهة ضخمة يقع في الضلع الشمالي الشرقي بنيت بالأجر اصفر اللون متنوع الاشكال ولأحجام ،مثل تخطيطها نظام متكاملاً اتبع في بناء المدارس فيما بعد (الاعظمي، 1981، ص13، 21، 27))** {اللوح الثاث:14 ،15}، وعلى واجهة الايوان الغربي (630هـ/1232م)(معروف، 1935، ص81) {اللوح الثالث:18 ،19 } كذلك على الغرفة الثانية على جانبي الايوان{اللوح الثالث: 16 ،17 } ايضاً كما نشاهد الصليب المعقوف في الزخارف الاجرية التي تزين سقف مدخل المدرسة الشرابية(القصر العباسي) **(تقع هذه المدرسة على الضفة اليسرى من نهر دجلة، انشأها شرف الدين اقبال الشرابي 628هـ في عهد الخليفة المستنصر بالله(632-640هـ/ 1226 .1242م) بسوق العجم بالشارع الأعظم، وتعرف أيضا بالقصر العباسي. (معروف، 1965، ص134).**

يقع هذا المرقد في الجانب الغربي من مدينة بغداد وسط المقبرة المعروفة بمقبرة الشيخ معروف وهو أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي كان نصرانيا فاسلم على يد الامام علي بن موسى وعاصر الخليفة هارون الرشيد ومات سنة 200هـ/816م، وبنى المرقد الخليفة الناصر لدين الله سنة 612هـ/1215م،وعمرالجامع المتصل بالمرقد الوزير حسين باشا السلحدار سنة1086هـ/1675م، وقام حسن باشا بزخرفة المصلى وبناء القبة على القبر سنة 1310م. (السامرائي، 1989، ص 92))تحتضن اشكال هندسية من الاشكال النجمية والثمانية المربعة والمثلة المعينية (العامري، 2011، ص 414 ،415)؛ (معروف، 1965، ص214، 232) كذلك وجد الصليب المعقوف بين الزخارف الهندسية التي تزين مرقد الشيخ عمر السهروردي (ت 632هـ/ 1234م) **(يقع هذا المرقد في جامع السهروردي قرب الباب الوسطاني أحد أبواب سور بغداد الشرقية، في المقبرة الوردية، وتعلو المرقد قبة مخروطية مقرنصة من الطراز السلجوقي، دفن فيه الشيخ عمر: هو الامام الزاهد المحدث أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن عمويه السهروردي البغدادي الشافعي الصوفي اذ بنى الخليفة العباسي الناصر لدين الله (575-622هـ/1231م) رباطاً، ثم دفن فيه بعد وفاته،وجددلاحقاً في العصر المغولي ثم جدد بناءه إسماعيل باشا سنة 1320هـ1902م (السامرائي،1989، ص39؛ فرحان،2025، ص285،280))** (الاعظمي،1980،ص95،130) كذلك نجده ضمن زخارف مشهد الشيخ معروف الكرخي **(يقع هذا المرقد في الجانب الغربي من مدينة بغداد وسط المقبرة المعروفة بمقبرة الشيخ معروف وهو أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي كان نصرانيا فاسلم**

على يد الامام علي بن موسى وعاصر الخليفة هارون الرشيد ومات سنة 200هـ/816م، وبنى المرقد الخليفة الناصر لدين الله سنة 612هـ/1215م،وعمرالجامع المتصل بالمرقد الوزير حسين باشا السلحدار سنة1086هـ/1675م، وقام حسن باشا بزخرفة المصلى وبناء القبة على القبر سنة 1310م. (السامرائي، 1989، ص 92)) (هادي، 2010، ص87) ،لقد لعب الصليب المعقوف دوراً مهماً في هذه الزخارف اذ ساهم في تحريك الاشكال الزخرفية المرافقة له، حيث اعتمد الفنان على الاضلاع الهندسية الناتئة لاستغلال التباين بين الأجزاء البارزة والغائرة مما اضفى على التصميم احساساً بالحركة والعمق، أظهر براعة الفنانين في المزج بين الزخارف الهندسية والنباتية(العامري، 2011، ص 414)، اذا اختلفت الزخارف التي تزين النجمة الثمانية عن تلك الزخارف التي تزين المربع او الشكل المعيني منح كل شكل هندسي درجة من الاستقلالية ساهم الصليب المعقوف في إضفاء الحيوية على التركيب الزخرفي كما في زخرفة المدرسة الشرابية (العامري، 2011، ص 414)

وفي الاندلس نرى الصليب المعقوف يزين جدران القصر الغربي الذي بني في مدينة الزهراء التي بناها عبد الرحمن الداخل في القرن الرابع الهجري/القرن العاشر الميلادي، وفي جزء من الواجهة الشرقية لمسجدها (Zidan,2020,p.37)؛ (غزوان،2012، ص520)، ولم يقتصر ظهور الصليب المعقوف على المباني بل نراه يزين الاقمشة الكتانية المطرزة بالحرير البني الذي يعود الى القرنين (4-9هـ/10-15م) (محفوظة في متحف اشموليان) تم العثور عليها في الفسطاط (طولها 15,5 سم وعرضا 5سم) اذ يتكون النسيج من أشكال مربعات متصلة والصليب المعقوف تدور في اتجاه عقارب الساعة، والبعض الاخر يدور عكس اتجاه عقارب الساعة (Zidan,2020,p.37) {اللوح الرابع:21 }، بالإضافة الى ظهوره في المباني والزخرف العمارية والاقمشة، وجد الصليب المعقوف على العديد من التحف المعدنية من احواض وشمعدانات تعود للعصر المملوكي،(القرن 8هـ/14م) ووجد ايضاً على شمعدان من النحاس الأصفر المكفت بالفضة الذي يعود الى شرق الاناضول (من منتصف القرن السابع حتى منتصف القرن الثامن الهجري / منتصف الثالث عشر حتى منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، محفوظ في متحف كليفلاند يبلغ ارتفاع الشمعدان(24.4 سم وقطره 21.3 سم) يحتوي سطحه على زخارف كتابية وحيوانية وهندسية ،بينما يوجد الصليب المعقوف في منتصف الرقبة وفي اسفلها وعلى البدن وفي اسفل القاعدة { (Zidan,2020, p.38-39) {اللوح الرابع:20 }

ثانياً: الصليب المعقوف على المسكوكات الاسلامية

تُعرف السكة: بانها القالب الحديدي(الختم) المنقوش المستخدم لختم وتشكيل الدنانير والدراهم، تنقش فيه الكلمات بالشكل معكوسة ليظهر نقشها صحيحاً على المعدن عند الضرب (ابن خلدون

،2013،ص 285) ،وتصنع المسكوكات من معادن ثمينة تُعرف ايضاً باسم العملات المعدنية وتختم من قبل الجهة المصدرة (الدولة) لضمان مطابقتها للمواصفات القانونية بما في ذلك نقاوتها وجودة عيارها(Moazzum shah,2020-2017,p25) وكانت الدول تضرب عملات ذهبية او فضية ويسمى هذا بالنظام الأحادي ،بينما دول أخرى تضرب عملات ذهبية وفضية معاً كوسيلة للتبادل التجاري ويسمى هذا بالنظام الثنائي(Moazzum shah,p.15) واستخدم المسلمون النظام الثلاثي في التعاملات النقدية خلال العصر الإسلامية،اذ سك المسلمون نقودهم من معادن،الذهب والفضة والنحاس (الحسيني، 1969، ص18) جاءت تسمية الدينار معربة من الكلمة اللاتينية (Denarius) والتي تعني عشرة اسات، وزنه مثقال (النقشبندي،1953،ص 10- 11) اما الدرهم فقد جاءت تسميته من الكلمة اللاتينية (δραχμή) والدراخما أصلها يوناني وبالفارسية لفظت (درم) وفي العربية (درهم) واستعار المسلمون هذه التسميتين في عملتهم (النقشبندي والبكري، 1974، ص 22) ،استعمل المسلمون منذ عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم المسكوكات الساسانية والبيزنطة والحميرية في تعاملاتهم التجارية(الحسيني، 1969، ص41) وبعد ان تمكن المسلمون من فتح العراق قاموا بسك نقود جديدة في دور السك الساسانية مستعملين قوالب المسكوكات الساسانية وأضافوا عليها عبارات عربية طوال العصر الراشدي باستعمال المسكوكات الفضية الساسانية المعربة وسمي هذا النوع بالنقود العربية على الطراز الساساني(القيسي،2011، ص15؛ القيسي،2000، 4-25) قام الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان(65-86هـ/685-750م)، بتعريب العملة ويعد أقدم دينار اسلامي عربي خالص ضرب في سنة (77هـ/ 695م) وأقدم درهم عربي إسلامي ضرب في أرمينية سنة (78هـ/697م) في هذه السنتين عربت المسكوكات بشكل كامل خالياً من أي تأثيرات اجنبية اذ حملت الدراهم والدنانير الاسلامي عبارات عربية وكتب بالخط الكوفي سمي الدرهم الاسلامي والدينار الاسلامي على الطراز الاموي (سلمان ،1971،ص149،147) ،حملت نصوص الوجه مأثورات من القران الكريم (الله أحد /الله الصمد/لم يلد ولم يولد/ولم يكن له/ كفوا أحد) موزعة على خمسة أسطر افقية وفي الظهر عبارة التوحيد (لا اله الا/ الله وحده/ لا شريك له) موزعة على ثلاثة أسطر افقية، اما إطار الوجه فكان يحمل مكان الضرب وسنة الضرب، اما إطار الظهر كان يحمل عبارة (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) (القيسي، 2006، ص 53)، اما الدينار الاموي فقد تشابهت كتابته مع الدرهم مع بعض الاختلاف في اماكن كتابات الوجه والظهر، كذلك خلو الدينار الاموي من مكان الضرب، على اعتبار ان الدينار يضرب بعاصمة الخلافة وهي دمشق، ولم تكتمل الآية الكريمة في سورة التوحيد كذلك لم تكتمل الآية في كتابات الطوق (ولو كره المشركون) بسبب صغر قطر الدينار مقارنة بالدرهم (القيسي، 2006، ص 53)،اما الفلوس الاسلامية التي كانت تضرب من النحاس، فقد عربها المسلمون وتنوعت طرازها حسب الأقاليم التي تضرب فيها، اذ كانت عملة مساعدة في التعاملات التجارية (رحاحلة، 1999، ص 45)، وعند مجيء العباسيين الى الحكم (132- 656هـ/ 750-1258م)، ضربوا نقوداً بطراز جديد

اذ قاموا بتغير نصوص الدينار والدرهم الاموي، بحذف سورة الاخلاص وكتب بدلاً عنها عبارة (محمد رسول الله) اما مركز الوجه حمل عبارة التوحيد (لا اله الا /الله وحده /لا شريك له) موزعة على ثلاثة أسطر وطوق الوجه (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله)، اما طوق الظهر حمل البسملة ومكان الضرب (النقشبندي، 1953، ص36) ثم تطورت الكتابات على الدينار والدرهم خلال العصر العباسي منذ عصر المأمون (182–195هـ/799–810م) اذ تم اضافة طوق ثاني في نصوص الوجه، كذلك اضيفت كلمة لله في اعلى نصوص الظهر، وقد وقسم الباحثون هذا التطور الى ثلاثة مراحل، ما يهمنا منها هو المرحلة الثانية التي تدخل ضمن نقود البحث، منذ عصر المعتصم بالله (218–277هـ/833–842) م الذي اتخذ من مدينة(سرمن رأى) **(بناها الخليفة العباسي المعتصم بالله سنة (221هـ/836م) واتخذها عاصمة جديدة له ولجنده الاتراك، ثم وسعها ابنه الخليفة الواثق بالله، ووصلت اوج عظمتها واتساعها في عهد الخليفة المتوكل على الله بلغت مساحتها بحدود (225كم2)، الا انها تُركت بعد عودة الخليفة المعتمد على الله الى مدينة السلام سنة297هـ، دامت عاصمة الخلافة العباسية فيها لمدة 54سنة). (السامرائي، 1968، ص15–17))**، عاصمة جديدة للخلافة العباسية (القيسي، 2006، ص165،149،148) حملت النقود الاسلامية الذهبية والفضية والنحاسية العديد من الاشكال الزخرفية المتعددة على الرغم ان الطراز الاسلامي للمسكوكات في العصر الاموي والعباسي كان يحمل عبارات وشعارات اسلامية مع بعض الرموز والندب الصغيرة ،الا أنه كانت تضرب بين فترة واخرى اوفي المناسبات قطع نقدية كانت تسمى نقود الصلة**(نقود الصلة والمناسبات، تعد احد الأنواع الخاصة من المسكوكات، وتمتاز بانها تحمل عناصر مغايرة عن النقود الاعتيادية مثل صورة او ابيات شعرية ، او نصوص قرآنية تختلف عن ما هو معتاد في سك العملة الرسمية كما قد تتميز باختلاف اوزانها ، اذ يظهر بعضها بوزن خفيف جداً او ثقيل ،وقد ارتبط اصدار هذا النوع من النقود بتخليد احداث مهمة كانتصار في معركة او احياء مناسبة اجتماعية ، ويرجع ظهورها الى العصر الاموي في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان ، ثم استمر سكها والاهتمام بها في العصور الإسلامية اللاحقة .(القيسي، 2011، ص 1402))**، (النقشبندي، 1972، ص7)، حملت هذه الصلات العديد من الزخارف والاشكال الهندسية والنباتية وذوات الارواح ضربت في مناسبات خاصة وأحياناً لغايات دعائية واعلامية، ظهرت بعض المسكوكات العباسية ولاسيما في عصر الخليفتين المعتمد على الله والمقتدر بالله، مزدانة بعناصر زخرفية من بينها الصليب المعقوف،اذ استخدم بوصفه عنصراً زخرفياً مجرداً بعيداً عن أي دلالة دينية ، نشر في المزادات العالمية (Heritage Auctions,2023)؛ (Classical Numismatic Grop,2022) دينار ذهبي يعود لزمن الخليفة المعتمد على الله (256–279هـ/870–92م) **(هو احمد بن المتوكل على الله بن جعفر العباسي ويلقب بابو العباس، استعمل اخاه الموفق على المشرق وعهد بولاية العهد الى ابنه جعفر ولقبه المفوض الى الله (الذهبي، 2006، ج12، ص 540–552))**، وكان مركز الخلافة ان ذاك في مدينة سر من رأى اذ نقشت زخرفة الصليب المعقوف

على هذا الدينار الذي ضرب في مدينة الرافقة سنة 274هـ، يزن (4.22 غرام) وظهر بطرازين، كما مبين في أدناه:

الطراز الأول: {اللوح الرابع:23}

مركز الوجه: لا إله الا /الله وحده /لا شريك له /المفوض الى الله 卐	مركز الظهر: لله /محمد/رسول / الله/ المعتمد على الله/احمد بن الموفق بالله / ز
الطوق الاول: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينر بالرافقة سنة أربع وسبع ومايتين
الطوق الثاني: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون.	

الطراز الثاني: {اللوح الرابع:24 }

مركز الوجه: لا إله الا /الله وحده /لا شريك له /المفوض الى الله	مركز الظهر: لله /محمد/رسول / الله/ المعتمد على الله/احمد بن الموفق بالله /卐 ز
طوق الأول: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينر بالرافقة سنة أربع وسبع ومايتين
الطوق الثاني: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون	

ويعد هذان الديناران من الدنانير الاسلامية النادرة التي تعود الى هذا العصر لما تحويه من معلومات تاريخية والقاب تذكر لأول مرة، فقد ذُكر أسم أحمد بن الموفق بالله على هذا النقد لأول مرة، وهو دليل على ان ولي العهد الجديد المرشح للخلافة هو احمد بن الموفق بالله الذي لقب فيما بعد(بالمعتضد بالله) وهو كان والي مدينة الرافقة التي ضرب بهذا هذا الدينار خلال حكم عمه المعتمد على الله، اذ نجد ان الصليب المعقوف نقش في الطراز الأول في اسفل كتابات مركز الوجه تحت اسم المفوض الى الله 卐 وكما مبين

(عمل الباحث)

بينما بالطراز الثاني فقد نقش في أسفل كتابات مركز الظهر تحت اسم احمد بن الموفق卐 .

(عمل الباحث)

وهناك نقد صلة فضي ينسب الى للخليفة المقتدر بالله (295–320هـ/908–932م) **(هو أبو الفضل جعفر بن المعتضد بالله بن احمد بن ابي طلحة الموفق بالله، اسمه جعفر، عرف عنه اللهو والعب ولا يلتفت الى أعباء الأمور. (الذهبي، 2006، ج15، ص 43))**، وزنه 2.93غرام وقدتم ادراجه ضمن مزاد (Baldwins Auctions Ltd,2009) وأن استعمال الصليب المعقوف في الزخرفة الإسلامية كما ذكرنا ليس بالجديد اذ يعد أقدم نموذج للصليب المعقوف بحجم كبير على النقود الإسلامية لحدالان.

اذ ظهرت هذه الزخرفة او الرمز بشكل واضح وكبير في مركز الوجه وفي مركز الظهر، وتم تنفيذ هذه الزخرفة هذه المرة بشكل كبير ونقش في مركز الوجه والظهر خالي من مكان وتاريخ السك، نقش في مركز الوجه ومركز زخرفة الصليب المعقوف يحيط الوجه طوق كتب فيه (لا إله الا الله محمد رسول الله) اما طوق الظهر كتب عبارة (جعفر المقتدر بالله) {اللوح الرابع: 25} يبلغ وزنه(3،14غرام)، كما مبين في أدناه:

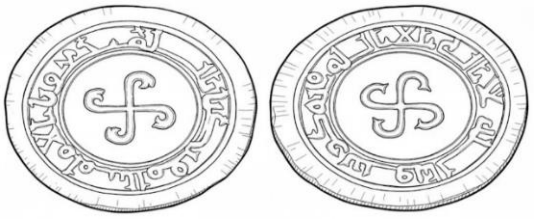

(عمل الباحث)

وهذا يدل على استمرار استخدام هذه الزخرفة في الفن الاسلامي في ذلك الوقت لان الفنان المسلم حاول في كثير من الاحيان تنفيذ جميع الزخارف التي كانت تستخدم على الحجارة او الخزف والفخار وتنفيذها على المسكوكات أيضاً متحدياً صغر المساحة أذ لا يتجاوز حجم قطعة النقود (5سم) وطريقة الحفر تكون بها نوع من الصعوبة عكس بقية المواد،(الحمداني، 2019، ص 98) يبدوا هذا التوظيف نفسه أستخدمه الفنان المسلم عند استخدامه لعنصر الصليب المعقوف في نتاجاته الفنية اذ كان يدل على مفهوم ديمومة الحياة والحظ الجيد والسعادة (غزوان،2012، ص520) وان ظهور زخرفة الصليب المعقوف على نقود كلاً من الخليفة المعتمد على الله وللخليفة المقتدر بالله ربما كان تمني الحظ الجيد والسعادة للخليفة وطول العمر، اذ دامت خلافة الاخير لأكثر من خمس وعشرين سنة وهي أطول مدة حكم لخليفة خلال العصر العباسي الثاني (الحمداني، 2019، ص 135–136)، إن استخدام الصليب المعقوف في العمارة العرقية منذ العصر العباسي وما تلاه كان شاعاً وخاصة على العمارة الاجرية، ومن خلال الأمثلة التي سبق ذكرها والتي لعب

وجود الصليب المعقوف دوراً فنياً مع الاشكال الأخرى ساهم في تحريك الاشكال المرافقة له وربط الاشكال مع بعضها ، بينما على المسكوكات فلقد نقش بمفردة تحت اسم ولي العهد ،وفي القطعة الثانية كان هو الشكل الزخرفي الرئيس البارز المنفذ على القطعة ومحور اذ تنتهي رؤوس اضلاعه بانفلاق يشبه التوريق الذي ينفذ على الخط العربي ،(الحمداني،2019 ،ص 130) اذ تبنّت الحضارة الإسلامية الرمز بوصفه عنصرًا زخرفيًا هندسيًا خالصًا، مما يعكس قدرة الفنان المسلم على استيعاب الرموز القديمة وإعادة صياغتها بما ينسجم مع الذوق الفني الإسلامي.

الخاتمة:

1. يظهر الصليب المعقوف بوصفه عنصرًا زخرفيًا أصيلًا في حضارة بلاد الرافدين، ارتبط بدلالات الخصب والنمو واستمرار الحياة، ما يعكس اهتمام الإنسان الرافديني بالمفاهيم الكونية ودورات الطبيعة.
2. استمرار ظهور هذا الرمز في حضارات لاحقة يشير إلى انتقال المعتقدات والأفكار الفنية عبر الأجيال والثقافات، مما يدل على قوته الرمزية وسهولة تقبله في بيئات مختلفة.
3. تبنّت الحضارة الإسلامية الرمز بوصفه عنصرًا زخرفيًا هندسيًا خالصًا، مما يعكس قدرة الفنان المسلم على استيعاب الرموز القديمة وإعادة صياغتها بما ينسجم مع الذوق الفني الإسلامي.
4. نقش الصليب المعقوف على النقود العباسية وفي زخارف المباني الأجرية يؤكد أن الرمز كان شائع الاستخدام في الفن والعمارة العباسية، وأنه لم يكن مجرد شكل زخرفي بل عنصر ذو وظيفة رمزية وشكلية وجمالية.

ملحق الاشكال والرسوم التوضيحية

اللوح الاول

(3)

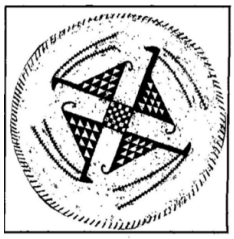
(2)

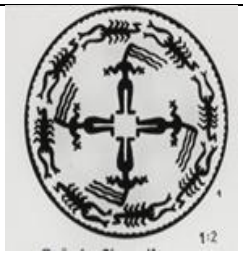
(1)

الماجدي،1997، ص 105، 107، 108

(6)

Baldwin, 1916, p.5443

(5)

اقدام بوذا

(4)

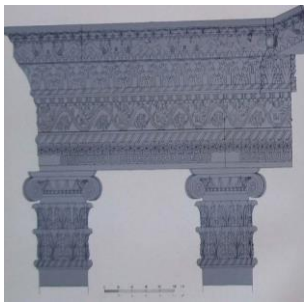
(8)

(7)

سفر و محمد ، ص76، 347

Markowitz (2024),P.2

(10)

Stephen Album Rare Coins. 2018

(9)

اللوح الثاني:

قصر المنية (11)

هادي ,2010، ص 6

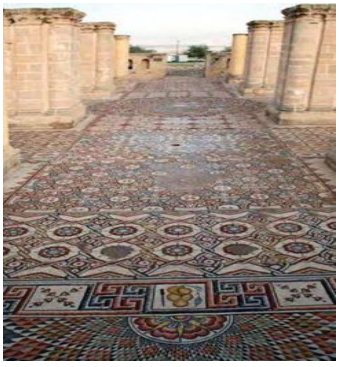

قصر المفجر (12)

Taha & Whitcomb, P.27

(13)

زخارف جصية من قصر المفجر

هادي، 2010، ص6

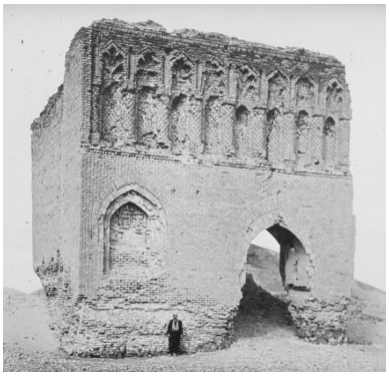

باب بغداد(14)

https://syrian-heritage.org

اللوح الثالث:

(15)

تصوير الباحث

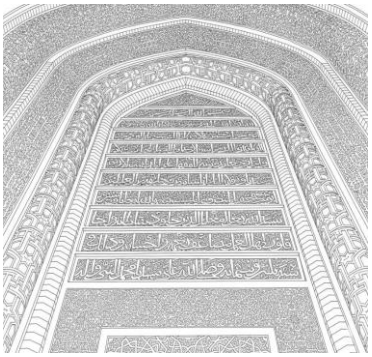

(16)

عمل الباحث

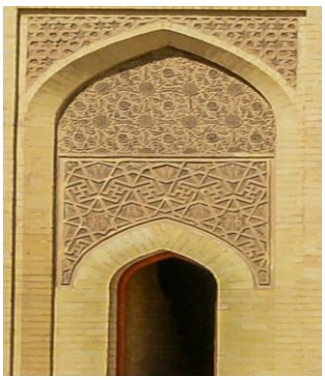

(17)

تصوير الباحث

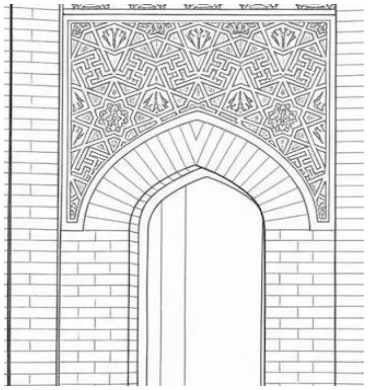

(18)

عمل الباحث

(19)

تصوير الباحث

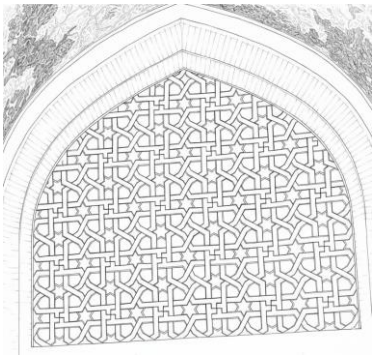

(20)

عمل الباحث

اللوح الرابع:

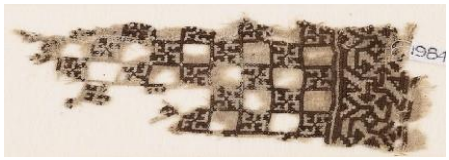

(22)

Zidan, B. (2020),P.48

(21)

Zidan, B. (2020),P.49

(24)

Heritage Auctions, 2023

(23)

https://www.cngcoins.com

(25)

نقد صلة فضي عباسي

Baldwins Auctions Ltd, 2009

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن خلدون، عبد الرحمن. (2013). مقدمة ابن خلدون (ط.2). دار مكتبة المعارف للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت، لبنان.
2. الأعظمي، خالد حمودي. (1980). الزخارف الجدارية في آثار بغداد. دار الرشيد للنشر. العراق.
3. الأعمى خالد حمودي، (1981). المدرسة المستنصرية في بغداد. دار الحرية. بغداد.
4. الحسن، زكي محمد. (2008). في الفنون الإسلامية (ط1). شركة نوابغ الفكر للتوزيع والنشر. مصر.
5. الحسيني، محمد باقر. (1969). تطور النقود العربية الإسلامية. دار الجاحظ. بغداد.
6. حمادي، حسن. (2018). تاريخ مدينة الرقة. مطبعة الكلمة. العراق.
7. حمدان، وسيم عبد القادر. (2010). أرضيات الفسيفساء الاموية في الأردن "دراسة تحليلية "رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
8. الحمداني، عبير أحمد جاسم. (2019). نقود الخلافة العباسية المنشورة وغير المنشورة 279–333هـ / 892–944م (دراسة آثارية–فنية). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
9. حميد، سلوى محسن، وجعفر، عبد الحميد فاضل. (2012). تمثلات أشكال الرموز الرافدينية في الفن الإسلامي. مجلة جامعة بابل، 24(2). العراق.
10. حميد، عبد العزيز. (1985). الزخارف المعمارية. في حضارة العراق (مجموعة باحثين، مج 9، ص 369–430). دار الحرية للطباعة والنشر بغداد.
11. الذهبي، شمس الدين محمد بن عثمان. (ت 673–748). (2006). سير اعلام النبلاء (ج12،15). مكتبة الصحوة الإسلامية.
12. رحاحلة، إبراهيم القاسم. (1999). النقود ودور الضرب في الإسلام في القرنين الاولين (ط1). مكتبة مدبولي. القاهرة.
13. السامرائي، يونس الشيخ إبراهيم. (1968). تاريخ مدينة سامراء (ج1). مطبعة دار البصري. بغداد
14. السامرائي، يونس الشيخ إبراهيم. (1989). مراقد بغداد. مكتبة الشرق الجديد. بغداد.
15. سفر، فؤاد محمد علي. & مصطفى، علي. (1974). الحضر مدينة الشمس. وزارة الإعلام، مديرية الآثار العامة. العراق
16. سلمان، عيسى. (1971). أقدم درهم معرّب للخليفة عبد الملك بن مروان. مجلة سومر، 27. بغداد.
17. سوسة، احمد. (1948). ري سامراء (ج1). مطبعة المعارف – بغداد
18. صاحب، زهير. & نفل، حميد. (د.ت). تاريخ الفن في بلاد الرافدين. منظمة الملتقى العراقي واعدون لطلبة الكليات والمعاهد العراقية.
19. الصبيحاوي، حيدر فرحان حسين. (2018). الرمزية في الفن الإسلامي. مجلة دراسات في التاريخ والآثار، 67. بغداد.
20. الطايش، علي أحمد. (2000). الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة (فن العصرين الأموي والعباسي). دار زهراء الشرق. القاهرة.
21. طه،حمدان. (2016). متحف قصر هشام في اريحا، فلسطين. المتاحف العربية
22. العامري، ضاري مظهر صالح. (2011). الجمال وجلال الجمال في القرآن الكريم وانعكاساتهما في الزخرفة الإسلامية (ط1). دار الضياء للطباعة والتصميم. النجف

23.غزوان، معتز عناد. (2012). الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامي في التصميم المعاصر. مجلة كلية الآداب، 101. جامعة بغداد.

24.فرحان، رسل حسين (2025) أبو حفص عمر السهروردي (ت 632هـ–1234م) نبذه تاريخية في سيرته، مجلة جامعة المستنصرية /كلية الآداب، العدد 111 ص 278–292

25.الفيروزابادي، مجد الدين. (2008). القاموس المحيط. القاهرة: دار الحديث.

26.القنطار، هالة. (2018). من التراث الإسلامي: دلالات الزخارف والنقوش في السجاد اليدوي المعقود. مجلة الثقافة الشعبية البحرينية، 42. البحرين.

27.القيسي، ناهض عبد الرزاق. (2000). موسوعة النقود العربية الإسلامية. دار أسامة للنشر. عمان.

28.القيسي، ناهض عبد الرزاق. (2006). الدينار العربي الإسلامي (ط1). دار المناهج. عمان.

29.القيسي، ناهض عبد الرزاق. (2011). المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديمًا وحديثًا. بيت الحكمة. بغداد

30.القيسي، ناهض عبد الرزاق. (2011). نقود الصلة والمناسبات الإسلامية. حوليات الاتحاد العام للآثاريين العرب: دراسات في اثار الوطن العربي، 14(1)، 1402–1416.القاهرة.

31.الماجدي، خزعل. (1997). أديان ومعتقدات ما قبل التاريخ. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان.

32.معروف، ناجي. (1935). المدرسة المستنصرية. مطبعة دنكور الحديثة. بغداد.

33.معروف، ناجي. (1965). المدارس الشرابية: بغداد وواسط ومكة. (ط1) مطبعة الرشاد. بغداد

34.معلوف، لويس. (د.ت). المنجد في اللغة (ط19). المطبعة الكاثوليكية.

35.النقشبندي، ناصر السيد. (1953). الدينار الإسلامي في المتحف العراقي. مطبعة الرابطة. بغداد.

36.النقشبندي، ناصر السيد. (1972). نقود الصلة والدعاية. م جلة المسكوكات، 3. بغداد.

37.النقشبندي، ناصر السيد، والبكري، مهاب درويش. (1974). الدرهم الأموي المعرّب. منشورات وزارة الإعلام، سلسلة كتب التراث. العراق

38.هادي، بلقيس محسن. (2010). دراسات في الفن الإسلامي (ط1). دار علاء الدين. دمشق.

List of sources and references:

1. Al-Amiri, D. M. S. (2011). Beauty and the majesty of beauty in the Holy Qur'an and their reflections in Islamic ornamentation (1st ed.). Najaf: Dar Al-Diya.
2. Al-Azami, K. H. (1980). Wall decorations in the monuments of Baghdad. Iraq: Al-Rashid Publishing House.
3. Al-Dhahabi, S. D. M. b. U. (2006). Siyar A'lam al-Nubala (Vols. 12, 15). Al-Sahwa Al-Islamiyya Library.
4. Al-Firuzabadi, M. al-D. (2008). Al-Qamus al-Muhit. Cairo: Dar Al-Hadith.
5. Al-Hamdani, A. A. J. (2019). Published and unpublished coins of the Abbasid Caliphate (279–333 AH / 892–944 AD): An archaeological and artistic study (Unpublished master's thesis). College of Arts, University of Baghdad.
6. Al-Hasan, Z. M. (2008). On Islamic arts (1st ed.). Egypt: Nawabi Al-Fikr Publishing and Distribution.
7. Al-Husayni, M. B. (1969). The development of Arab Islamic coinage. Baghdad: Dar Al-Jahiz.

8. Al-Majidi, K. (1997). Prehistoric religions and beliefs. Amman: Dar Al-Shuruq.
9. Al-Naqshbandi, N. al-S. (1953). The Islamic dinar in the Iraqi Museum. Baghdad: Al-Rabita Press.
10. Al-Naqshbandi, N. al-S. (1972). Coins of donation and propaganda. Journal of Numismatics, 3. Baghdad.
11. Al-Naqshbandi, N. al-S., & Al-Bakri, M. D. (1974). The Arabized Umayyad dirham. Iraq: Ministry of Information Publications, Heritage Book Series.
12. Al-Qaisi, N. A. R. (2011). Coins of connections and Islamic occasions. Journal of the General Union of Arab Archaeologists: Studies in the Archaeology of the Arab World, 14(1), 1402–1416. Cairo, Egypt.
13. Al-Qantar, H. (2018). From Islamic heritage: The significance of ornaments and inscriptions in knotted handwoven carpets. Bahraini Journal of Folk Culture, 42. Bahrain.
14. Al-Qaysi, N. A. (2000). Encyclopedia of Arab Islamic coinage. Amman: Dar Usama.
15. Al-Qaysi, N. A. (2006). The Arab Islamic dinar (1st ed.). Amman: Dar Al-Manahij.
16. Al-Qaysi, N. A. (2011). Monetary coinage in Arab countries in ancient and modern times. Baghdad: Bayt Al-Hikmah.
17. Al-Samarrai, Y. S. I. (1968). History of Samarra (Vol. 1). Dar Al-Basri Press: Baghdad
18. Al-Samarrai, Y. S. I. (1989). Shrines of Baghdad. New East Library: Baghdad
19. Al-Subaihawi, H. F. H. (2018). Symbolism in Islamic art. Journal of Studies in History and Archaeology, 67.
20. Al-Tayish, A. A. (2000). Early Islamic decorative arts (Art of the Umayyad and Abbasid periods). Cairo: Dar Zahra Al-Sharq.
21. Baldwin, A. (1916). Symbols on Greek coins. New York, NY: The American Numismatic Society.
22. Baldwin's Auctions Ltd. (2009, October 20). Islamic Coin Auction 16, Lot 322: Abbasid al-Muqtadir ornamental dirham, no mint, undated, 2.94 g [Photograph]. I Collector
23. bn Khaldun, A. R. (2013). Muqaddimat Ibn Khaldun (2nd ed.). Beirut, Lebanon: Dar Maktabat al-Ma'arif for Printing, Publishing, and Distribution.
24. Classical Numismatic Group. (2022, November 2). 'Abbasid Caliphate al-Mu'tamid AV dinar, Al-Rafiqa mint, AH 274: swastika variety [Photograph]. CNGElectronic Auction 526.https://www.cngcoins.com/Lot.aspx?LOT_ID=78221
25. Farhan, R. H. (2025). Abu Hafs Umar al-Suhrawardi (d. 632 AH/1234 CE): A historical overview of his biography. Al-Mustansiriya University Journal / College of Arts, 111, 278–292.
26. Ghazwan, M. A. (2012). Intellectual and symbolic connotations of Islamic art in contemporary design. Journal of the College of Arts, 101. University of Baghdad.
27. Hackey, J. (2021, January 30). Money makes the world round: Ancient Greek coin. Mariners' Museum and Park.
28. Hadi, B. M. (2010). Studies in Islamic art (1st ed.). Damascus: Dar Ala Al-Din.Jameel .
29. Hamdan, W. A. Q. (2010). Umayyad mosaic floors in Jordan: An analytical study (Master's thesis). Graduate School, University of Jordan.
30. Hamid, A. (1985). Architectural ornamentation. In The civilization of Iraq (Vol. 9, pp. 369–430). Baghdad: Dar Al-Hurriyah.
31. Hamid, S. M., & Jaafar, A. F. (2012). Representations of Mesopotamian symbolic forms in Islamic art. Journal of the University of Babylon, 24(2).
32. Hammadi, H. (2018). History of the city of Raqqa. Al-Kalima Press: Iraq.
33. Ibn Khaldun, A. R. (2013). Muqaddimah Ibn Khaldun (2nd ed.). Dar Maktabat Al-Ma'arif: Beirut, Lebanon.
34. Ma'luf, L. (n.d.). Al-Munjid fi al-lughah (19th ed.). Catholic Press.

35. Maaruf, N. (1935). Al-Mustansiriyya School. Baghdad: Dankur Modern Press.
36. Maaruf, N. (1965). Al-Sharabiyya schools: Baghdad, Wasit, and Mecca. Baghdad: Al-Rashad Press.
37. Markowitz, M. (2024). Pegasus on ancient coins. Academia.edu. https://www.academia.edu/121277644/Pegasus_on_Ancient_Coins?utm_source=chatgpt.com. Pegasus on ancient coins. Academia.edu. https://www.academia.edu/121277644/Pegasus_on_Ancient_Coins?utm_source=chatgpt.com
38. Moazzum Shah, H. (2020). Issuance and circulation of money: A comparative study of Islamic and conventional monetary policy (PhD thesis). National University of Modern Languages, Islamabad, Pakistan.
39. Rahahla, I. Q. (1999). Coins and the role of minting in Islam during the first two centuries (1st ed.). Madbouly Library. Cairo, Egypt.
40. Safar, F. M. A., & Mustafa, A. (1974). Hatra: City of the Sun. Iraq: Ministry of Information, Directorate General of Antiquities.
41. Sahib, Z., & Nafil, H. (n.d.). History of art in Mesopotamia. Iraqi Forum Organization and Preparatory for College and Institute Students.
42. Salman, I. (1971). The earliest Arabized dirham of Caliph Abd al-Malik ibn Marwan. Sumer Journal, 27.
43. Sousa, A. (1948). Ri Samarra (Vol. 1). Al-Ma'arif Press: Baghdad.
44. Stephen Album Rare Coins. (2018, September 13–14). Auction 32. Stephen Album Rare Coins.
45. Syrian Heritage Archive Project. (n.d.). Museum für Islamische Kunst collections. https://syrian-heritage.org/ar/?s=Collection%20Museum%20f%C3%BCr%20Islamische%20Kunst .
46. Taha, H. (2016). The Hisham Palace Museum in Jericho, Palestine. Arab Museums Journal.
47. Taha, H., & Whitcomb, D. (2015). The mosaics of Khirbet el-Mafjar: Hisham's Palace (Oriental Institute Miscellaneous Publication). Institute for the Study of Ancient Cultures, The University of Chicago; Palestinian Department of Antiquities and Cultural Heritage. https://isac.uchicago.edu/sites/default/files/uploads/shared/docs/misc-Hisham-mosaics.pdf
48. Wilson, T. (1896). The swastika, the earliest known symbol, and its migration, with observations on the migration of certain industries in prehistoric times. Washington, DC: Government Printing Office.
49. Zidan, B. (2020). The concept and utilization of swastika "hooked cross" on Islamic artefacts. Journal of the General Union of Arab Archaeologists, 5(1).

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X